[248] علانيتكم ولا تخالف ألسنتكم قلوبكم، فافعلوا، [عصمنا ا وإياكم بالهدى وسلك بنا وبكم المحجة الوسطى 1، وإياكم ودعوة الكذاب ابن هند وتأملوا واعلموا أنه 2] لاسواء امام الهدى وامام الردى ووصى النبي وعدو النبي جعلنا ا وإياكم ممن يحب ويرضى، وقد قال النبي صلى ا عليه وآله: انى لا أخاف على امتى مؤمنا ولا مشركا، أما المؤمن فيمنعه ا بايمانه، وأما المشرك فيخزيه ا بشركه، ولكني أخاف عليكم كل منافق عالم [حلو 3] اللسان، يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون ليس به خفاء 4، وقال النبي صلى ا عليه وآله وسلم: من سرته حسناته وساءته سيئاته فذلك المؤمن حقا 5، وقد كان يقول: خصلتان لا تجتمعان في منافق، حسن سمت، وفقه في سنة. اعلم يا محمد أن أفضل الفقه الورع في دين ا والعمل بطاعته أعاننا ا وإياك على شكره وذكره وأداء حقه والعمل بطاعته [انه سميع قريب]. ثم انى اوصيك بتقوى ا في سر أمرك وعلانيته وعلى أي حال كنت عليها، جعلنا ا وإياك من المتقين، ثم اوصيك بسبع 6 هن جوامع الاسلام اخش 7

_____ 1 - في البحار: " العظمى " وفى شرح النهج: " البيضاء ". 2 - في الاصل بدل ما بين المعقوفتين: " فانه " وعبارة النهج هنا بعد نقل شطر من العهد بنص عبارة السيد هكذا: " ومن هذا العهد: فانه لاسواء امام الهدى وامام الردى، وولى النبي وعدو النبي، ولقد قال لى رسول ا - صلى ا عليه وآله -: انى لا أخاف على امتى مؤمنا ولا مشركا، أما المؤمن فيمنعه ا بايمانه، وأما المشرك فيقمعه ا بشركه، ولكني أخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون ". 3 - في التحف: " حلو اللسان " وفى النهج: " منافق الجنان عالم اللسان ". 4 - هذه الفقرة في الاصل والتحف فقط. 5 - قال المحدث النوري (ره) في المستدرك في باب جواز السرور بالعبادة من مقدمة العبادات (ج 1، ص 18): " كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد عن عبد ا بن الحسن عن عباية قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبى بكر وأهل مصر وذكر الكتاب وفيه: قال النبي صلى ا عليه وآله: من سرته حسناته وساءته سيئاته فذلك المؤمن حقا ". 6 - في التحف: " بسبع خصال " أقول: قوله (ع): " بسبع " كذا صريحا في جميع " بقية الحاشية في لصفحة الاتية "

_____